قد حصل السوال فهو له وافضال فنهض اولاد عبد المطلب
جميعاً قاصدين منزل خديجه وقد عمد ابو طالب فلبس النبي
صلى الله عليه وسلم احسن ثيابه وقلده بسيفه وركبه على جواده
ودارت عمومته حوله وكلهم محدقين والى منزل خويلد
قاصدين فلقيهم في بعض الطريق الشفيق المكنا ابي بكر
الصديق فقال الى اين عزمتم يا اولاد عبد المطلب لقد كنت جاي
اليكم في حاجة خطرت بقلبي قال له العباس وما هي يا ابن
ابي قحافه قال رايت في منامي كان نجما قد ظهر في منزل ابي
طالب في افق السماء ونار واستنار الى ان صار كالقمر الزاهر ثم
نزل بين الجدران فقصدت اليه لا اعرف اين ينزل واذا قد
نزل بدار خديجه ابنة خويلد وقد انضم معها تحت الازار
فهذه روياي فقولوا الي تاويلها قال ابو طالب ما اصدق
روياك يا ابن ابي قحافه نحن والله اليها سايرين وعلى
خطبتها معولين قال ابي بكر بالله خذوني معكم فانا اعرف
ان صاحبي

١٨٢

ان صاحبي فقير فان طلبت منه مالا يقدر عليه فلي ما قد ملى
البر وعبيد اكثر من الذر قال ابو طالب سير معنا فسار معهم ابو
بكر الصديق وهو فرحان حتى وصلوا منزل خويلد فسبقهم
الجوار اليه واخبروهم بقدومهم وكان يشرب قد ولعت الخمر
بعقله فلما نظر اليهم نهض قايما على قدميه وقال مرحبا واهلا
بكم يا ابن ابائنا واعز الخلق علينا ثم رفع منازلهم واعلا مراتبهم
فقال ابو طالب يا خويلد ما اتيناك لطعام ولا لشرب مدام
وانت تعلم اننا اليك اقرب وانتم لنا بنو اعمام واتراب ونحن في هذ
الحرم كتف واحد واعصابه وليس لاحد شرف كشرفنا ونحن
وانت في حال سواء ونحن منك ان لا تخالفنا وتقرب ابنتك
لسيدنا فنحن نزينها ولا نشينها وقد جيناك خاطبين وفي
جودك راغبين قال خويلد من الخاطب ومن المخطوبه قال ابو
طالب اما الخاطب فهو ابن اخينا محمد واما المخطوبه فابنتك خديجه
قال فلما سمع خويلد الكلام تغير لونه ورجع وجهه وقال اما